الفصول العشرة

[92] لصاحبهم طول العمر، وتكامل أدواته فيه، وبقائه إلى يومنا هذا وإلى وقت ظهوره بالامة (1)، على حال الشبيبة (2)، ووفارة (3) العقل والقوة والمعارف باحوال الدين والدنيا. وإن خرج عما نعهده نحن (4) الآن من أحوال البشر، فليس بخارج عن عادات سلفت لشركائه في البشرية وأمثالهم في الانسانية. وما جرت به عادة في بعض الازمان لم يمتنع وجوده في غيرها، وكان حكم مستقبلها كحكم ماضيها على البيان. ولو لم تجر عادة بذلك جملة (5) لكانت الامة على أن ا تعالى قادر على فعل ذلك تبطل (6) توهم المخالفين للحق فساد القول به وتكذبهم (7) في دعواهم. وقد أطبق العلماء من أهل الملل وغيرهم أن آدم أبا البشر عليه السلام عمر نحو الالف (8)، لم يتغير له إخلق، ولا انتقل من طفولية إلا شبيبة، ولا عنها الى هرم، ولا عن قوة إلى عجز، ولا عن علم إلى جهل، وأنه لم يزل على صورة واحدة إلى أن قبضه ا عز وجل إليه (9).

---

(1) ط: بالامامة. (2) س. ط: التشبيب. (3) س: ووقارة. (4) لفظ: نحن، لم يرد في س. ط. (5) ط: ولو لم تجر بذلك عادة جلة. (6) أي: الادلة. (7) س. ط. ل: وتكذيبهم. (8) س. ط: نحو الف. (9) راجع كمال الدين 2: 523 رقم 3، قصص الانبياء: 54 و 55 و 65.